الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

United Nations
Economic and Social Commission
for Western Asia

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

Nations Unies
Commission économique et sociale
pour l'Asie occidentale

كلمة الأمانة التنفيذية يلقيها
السيد محمد المختار محمد الحسن
رئيس مجموعة الرفاه الاقتصادي المشترك، الإسكوا
افتتاح الدورة الثانية للجنة السياسات التجارية في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
١٥-١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢١

حضرات السيدات والسادة المحترمين،
الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم الأمانة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وباسمي، يسعدني أن أرحب بكم أجمل ترحيب في اجتماعات الدورة الثانية للجنة السياسات التجارية في الدول الأعضاء في الإسكوا. وأغتنم هذه الفرصة للإعراب عن الامتنان والتقدير للمملكة الأردنية الهاشمية على ترؤسها الدورة الأولى لهذه اللجنة، ممثلة بالسيد زاهر القطارنه، مساعد الأمين العام للشؤون الفنية ومدير السياسات التجارية الخارجية في وزارة الصناعة والتجارة والتموين، وأن أعرب أيضاً عن الامتنان والتقدير لدولة الإمارات المتحدة الممثلة بالسيدة شيماء شريف العيدروس، مديرة إدارة المفاوضات التجارية والمنظمات الدولية في دولة الإمارات، والتي من المزمع أن تستلم رئاسة الدورة بعد الأردن حسب الترتيب الأبجدي. كما أتقدم من السيدات والسادة المراقبين بجزيل الشكر وأرحب بصفة خاصة بجامعة الدول العربية، ممثلة بالدكتور بهجت أبو النصر، مدير إدارة التكامل الاقتصادي.

السيدات والسادة،

إن لجنة السياسات التجارية هي واحدة من عشرة لجان حكومية متخصصة نعوّل عليها في الإسكوا للتحاور مع ممثلي الدول الأعضاء حول أولوياتهم وحول أولويات برامج عمل الأسكوا في السياسات التجارية وللاطلاع على آرائهم والاسترشاد بتجاربهم. يوفر هذا الاجتماع فرصة قيّمة ومنصة للوقوف على مستجدات التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء وبالتحديد أداء التجارة العربية في المساهمة بتحقيق الأهداف التنمية المستدامة في المنطقة.

وبالإضـــافة إلى ذلك، يوفر هذا الاجتماع فرصـــة لنا للتشـــاور مع الدول الأعضـــاء على فعالية الأنشـــطة التي تقوم بها اللجنة في تيســـير التجارة العربية بهدف دعم جهود دول الأعضـــاء في مواكبة ومتابعة التطورات الدولية والإقليمية التجارية ولمواجهة التحديات الراهنة مثل التعافي الاقتصادي من آثار جائحة COVID-19 .

فكما تعلمون، اجتماعنا هذا اليوم يأتي ضـــمن ظروف إســـتثنائية منعتنا من أن نلتقي شـــخصـــياً كاجتماعنا الأخير للدورة الأولى للجنة والذي عقد في عمّان في عام ٢٠١٩. ونأمل أن تجمعنا الدورة الثالثة لهذه اللجنة الموقرة في عاصمة عربية في عام ٢٠٢٣.

وبالرغم من الطابع الاستثنائي لهذا الاجتماع، أريد أن أؤكد لحضراتكم أننا وزملائي المنظمين له سنبذل كل جهودنا خلال هذين اليومين لـــتأمين البيئة التشاركية والتفاعلية من أجل إتاحة الفرصة لكم لإصدار توصيات ترفع من مساهمة التجارة في النمو والتنمية الاقتصادية العربية. وفي هذا السياق، ركّزنا في هذه الدورة على تقديم أدوات مبتكرة تساند الجهود الجارية والمستقبلية للدول الأعضاء في المضي قدماً في تطوير وتنمية التجارة العربية، وسنعرض على حضراتكم بعض الأدوات من الأدوات العديدة المتواجدة ضـــمن بوابة التجارة العربية التي يتم تطويرها من قبل فريق متخصص ومتنوع المهارات اقتصادياّ وتكنولوجياً ضمن الإسكوا.

هذه البوابة هي عبارة عن منصة ديناميكية يتم تحديثها باستمرار بحيث تكون محطة موحدة يجد فيها كل المعنيين بالتجارة العربية وصانعي السياسات جميع البيانات المتعلقة بالتجارة العربية. وضمن هذه البوابة، سيتم عرض بعض الأدوات مثل محاكي المؤشرات لراسمي السياسات في المنطقة العربية ومحاكي التجارة على المستوى الاقتصاد العربي.

وضـــمن هذه البوابة تتواجد قاعدة بيانات عن التجارة الخارجية للســـلع في المنطقة العربية على شكل منصة تفاعلية توفر للمستخدمين سلاسل زمنية متكاملة للتجارة الخارجية منذ العام ٢٠١٢. وتتميز قاعدة البيانات هذه بمرونة تتيح للمســـتخدمين عرض البيانات بشـــكل مجاميع أو بشـــكل مفصل جداً.

وسيتم أيضاً عرض نتائج المسح العالمي بشأن تدابير التجارة وأداة لمساندة المفاوضات الجارية للاتحاد الجمركي العربي ضمن بوابة التجارة العربية.

وكما تعلمون الأخوة والأخوات المشاركين، يعتبر إنشاء اتحاد جمركي عربي خطوة أساسية نحو المضـــي في التكامل الاقتصـــادي العربي، وتمكين المنطقة من مواجهة المنافســـة الخارجية المتصاعدة. والمفاوضات حول هذا المشروع، بالرغم من تحديات استكماله، تمثّل في حد ذاتها آلية هامة للإطلاع على طبيعة العقبات التي تواجهها منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والعمل على إزالتها من أجل التكامل العربي. إلا أن هذا المشـــروع الطموح يتطلب العمل على تنسيق السياسات التجارية العربية والحد من أعباء تشعبها مع اتفاقات تجارية بين الدول العربية

ودول أخرى من سائر العالم. كما يستدعي تفكيرا ملياً في هيكلة العديد من السياسات الاقتصادية الكلية والقطاعية لتسهيل تنفيذ سوق عربية تنافسية تستثمر في قطاعات بعيداً عن الاستغلال المفرط للثروات الطبيعية العربية.

الأخوة والأخوات، الحضور الكرام،

يرتبط قطاع التجارة مباشراً بالنمو الاقتصادي، ويحظى باهتمام كبير من قبل منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى التي أصدرت عدداً من القرارات المهمة والمشاريع لدفع هذا الملف. وبالإضافة إلى ذلك، تتزايد التحديات التي تواجه الدول الأعضاء حيث تتطلب مواجهتها جهوداً إقليمية كثيفة للعمل العربي المشترك كخيار استراتيجي في ظل العولمة والمنافسة واتجاه أغلب دول العالم للانضمام لتكتلات اقتصادية دولية قوية. إن التقدم بخطوات ملموسة على المستوى الإقليمي، من ضمنها المفاوضات الجارية بين الدول العربية لتحرير التجارة سيشكل من دون شك خطوة أساسية تساهم في دفع عجلة التنمية البشرية الإقليمي.

نتمنى لكم التوفيق والاستفادة القصوى من هذا الاجتماع والذي نأمل أن يأتي بثمار وأن يقودنا إلى مجموعة من الأنشطة ستفضي إلى تحقيق أهداف إستراتيجية ومحددة.

أكرر شكري الجزيل للحضور الكريم ولجميع أعضاء الفريق الذين أسهموا في تنظيم هذا الاجتماع.

والسلام عليكم ورحمة الله